بتمويل من
الاتحاد الأوروبي

EUROMED
MIGRATION
هجرة

منفذ من طرف
ICMPD
International Centre for
Migration Policy Development

التواصل حول الهجرة غير النظامية

المؤلف: د. جيمس دينيسون

© الاتحاد الأوروبي، 2024
إنّ المعلومات والآراء الواردة في هذه الدراسة خاصة بالمؤلّف (المؤلّفين) ولا تعكس بالضرورة الرأي الرسمي للاتحاد الأوروبي.
لا تتحمل مؤسسات وهيئات الاتحات الأوروبي ولا أي شخص يعمل باسمها مسؤولية أي استعمال محتمل للمعلومات الواردة في هذه الدراسة.

الفهرس

الملّخص التنفيذي والتوصيات 4

المقدمة 5

دراسات التواصل العام حول الهجرة غير النظامية 7

الدراسات السياقية والنقدية 7

الدراسات التجريبية 9

الدروس المستفادة من النهج الحالية ونقاط ضعفها 11

أربع خطوات إلى الأمام 12

القيم 12

العواطف 17

السرديات 21

تقييم الأثر 23

الخاتمة 25

المراجع 26

الملّخص التنفيذي والتوصيات

- أصبحت محاولات التعامل مع الهجرة غير النظامية أكثر تكلفة وتوسعية ومنتشرة ومعقدة ومتنازع عليها، حيث تحتاج الجهات الفاعلة المسؤولة إلى إيجاد التوازن بين عدد المطالب والالتزامات المتزايدة.
- وبالتالي، أصبح التواصل العام اليوم أداة شائعة يستخدمها العاملون في المجال تسعى إلى تحقيق أهداف سياسة الهجرة من خلال المعلومات والإقناع وتحفيز السلوك.
- مع ذلك، هناك معرفة محدودة حول كيفية استخدام التواصل العام بفعالية أقصى لضمان حقوق الأفراد وسلامتهم والحد من المخالفات والتهريب والاتجار.
- يطرح هذا التقرير سؤالًا حول كيفية تحقيق تغيير جوهري في التواصل المقنع بشأن الهجرة غير النظامية.
- تشمل النهج الحالية على العديد من نقاط الضعف مثل ضعف فهم الجماهير المستهدفة والمحتويات الإعلامية البسيطة ونقص في تقييم الأثر.
- وعلى هذا النحو، يطبق هذا التقرير نظرية وأمثلة لتقديم المشورة لواضعي السياسات من أجل:

1. الانتقال من التوعية والنداءات القائمة على الأمن إلى نهج مقنع أوسع مبني على القيم يعتمد على ثلاثة أسباب على الأقل. المهاجرون غير النظاميين المحتملين:

   i. المبالغة في تقدير فرصتهم في الوفاة أثناء الهجرة، لذلك من المرجح أن تزيد التوعية من فرصة حدوث الهجرة غير النظامية

   ii. يأتون من حالات تحمل مخاطر أمنية، مما يجعل الحجج القائمة على الأمن ضعيفة نسبيًا، لا سيما إذا لم تتاح بدائل. وللرسائل القائمة على الخوف حدود.

   iii. من المحتمل أن يعتزوا بشدة بقيم الاتجاه الذاتي والانفتاح على الآخرين وتعزيز الذات.

2. جمع البيانات حول أسس القيم للمهاجرين غير النظاميين المحتملين باستخدام مخططات نفسية أكاديمية موجودة.
3. تقديم بدائل عند محاولة تغيير السلوك بشكل عام ، ولا سيما البدائل التي تناسب قيم الجمهور المستهدف.
4. الإقناع باستخدام مكونات معرفية (التفكير) وعاطفية (الشعور) تعمل بتناغم ومواءمة الأساس العاطفي مع الأهداف الفسيولوجية والسلوكية بناءً على المخططات النفسية الموجودة: الفرح من أجل المشاركة والثقة للدعم والترقب للاختبار، وما إلى ذلك. ومرة أخرى، للرسائل القائمة على الخوف حدود.
5. استخدام رسائل قائمة على السرد والتي تدعمها الحقائق ذات الصلة والتي يقدمها رسل موثوق بهم، وحيثما أمكن، تكون تفاعلية ويقودها الجمهور. علاوة على ذلك، صياغة الرسائل في شكل سردي سببي يمكن فهمها وتعميمها.
6. دمج تقييم الأثر منذ بداية البرامج واستخدام خطوات أساسية مبدئية التي تنتج عنها مقاييس واضحة وشفافة للتأثير على الأهداف النهائية باستخدام الدلائل الموجودة.
7. استخدام تقييمات الأثر هذه لاختبار العواقب غير المقصودة التي قد تؤثر على أهداف السياسة الموازية، من حيث الهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة وغيرها، فضلاً عن ضمان حقوق جميع المهاجرين بغض النظر عن وضعهم القانوني.

المقدمة

للتواصل العام القدرة على تحقيق فائدة هائلة للبشرية. وفي ما يتعلق بالهجرة، يمكن استخدام التواصل العام لتحقيق أهداف السياسة المتفق عليها على نطاق واسع، مثل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية. وعلاوةً على ذلك، قد يساعد التواصل العام الحكومات على الالتزام بالأُطر السياسية الديمقراطية والقانونية والقائمة على حقوق الإنسان في مواجهة القوى الشائنة والمساهمة في تعظيم الفوائد المحتملة وتقليل التكاليف المحتملة للهجرة على سكان المنشأ والعبور والبلدان المضيفة، بالإضافة إلى المهاجرين أنفسهم. وتماشيًا مع الأبحاث الجارية من المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة وبرنامج يوروميد للهجرة ٥ حول كيفية استخدام التواصل العام لإعادة التوازن سرد الهجرة وحماية حقوق المهاجرين وسلامتهم وفرصهم، يطرح هذا التقرير سؤالًا حول كيفية استخدام التواصل المقنع لتحقيق أهداف السياسة المتعلقة بالهجرة غير النظامية. فيجمع هذا التقرير الدروس المستفادة ويقدم توصيات عملية، مع التركيز بشكلٍ خاص على المنطقة الأورومتوسطية وأنشطة الاتحاد الأوروبي.

خلال القرن الحادي والعشرين، أصبحت محاولات التعامل مع الهجرة غير النظامية أكثر تكلفة وتوسعية ومنتشرة ومعقدة ومتنازع عليها، حيث تحتاج الجهات الفاعلة المسؤولة إلى إيجاد التوازن بين عدد المطالب والالتزامات المتزايدة. كما استمرت الميزانية السنوية لقوة الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي، والتي تُعرف أيضًا بالوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل، في الارتفاع، حيث ازدادت بنسبة ٤٣٠ في المئة منذ العام ٢٠١٥ لتصل إلى ٧٥٤ مليون يورو في العام ٢٠٢٢. وأنفق "الصندوق الاستئماني لحالات الطوارئ لأفريقيا" التابع للاتحاد الأوروبي والذي كان يعمل بين عامي ٢٠١٥ و٢٠٢١ مبلغ ٥ مليار يورو لمعالجة "الأسباب الجذرية للهجرة". فتم إنفاق ما لا يقل عن ٢٠٠ مليون يورو من هذا المبلغ على أنشطة "التوعية[1]" في مجال التواصل العام. وتتضمن أداة الجوار والتنمية والتعاون الدولي الجديدة للاتحاد الأوروبي التي تم إنشاؤها حديثًا واستبدلت البرنامج السابق، أولوية "إدارة الهجرة والتنقل" كواحدة من أولويات البرنامج الأوسع السبع الرئيسية. وتبلغ قيمة هذا البرنامج ٨٠ مليار يورو وسيستمر من العام ٢٠٢١ حتى العام ٢٠٢٧[2]. علاوةً على ذلك، وصف الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، "مصير الآلاف الذين يموتون في محاولات محكوم عليها بالفشل لعبور البحار والصحاري... كمأساة إنسانية". في الواقع، يُوثق بشكل جيد المخاطر التي يتعرض لها المهاجرين غير النظاميين، بما في ذلك العنف الجسدي والجنسي والعمل الجبري والاستغلال المالي والاختطاف والابتزاز والوفاة. بالاضافة إلى ذلك، يبلغ عدد الوفيات الموثقة بسبب المرض والغرق والاختفاء ووسائل النقل الخطرة ونقص التسهيلات والعنف بين المهاجرين أثناء رحلتهم إلى أوروبا بالآلاف سنوياً)مثل ما أشير إليه في دراسة تجادن وغَيره، عام ٢٠١٨) مع وفاة ١٧,٥ في المئة من المهاجرين غير النظاميين أثناء رحلتهم من غامبيا، وهي دولة تشهد أعلى معدلات الهجرة غير النظامية بالنسبة إلى السكان (كما أشار باه وباتيستا، عام ٢٠١٨).

في هذا السياق، لجأ صانعو السياسات بشكل متزايد إلى التواصل العام للحد من الهجرة غير النظامية. في الواقع، فإن دافع حملات التواصل العام قد وُصِف منذ فترة طويلة على أنه "سيناريو الحلم" لصانعي السياسات على الرغم من أن هذا الوصف كان طرافيًا إلى حد ما، حيث تجعل مثل هذه الحملات مراقبة الحدود غير ضرورية (بيكود، ٢٠١٠: ١٩٧) . يشير باغونيا وساكدابولا (٢٠٢١: ٢) إلى أن المفوضية الأوروبية موّلت ١٠٤ حملة من هذا

---

1 استنادا إلى تقدير منظمة أوكسفام أن 4 في المئة من إجمالي نفقات الصندوق الاستئماني للاتحاد الأوروبي (EUTF) مخصصة للأنشطة التي تهدف إلى زيادة الوعي: https://www-cdn.oxfam.org/s3fs-public/file_attachments/bp-emergency-for-whom-eutf-africa-migration-151117-en_1.pdf

2 تخصص هذه الأداة ٧ مليار يورو ل "الأجندة الجديدة للبحر الأبيض المتوسط"، التي تدرج الهجرة القسرية وغير النظامية كواحدة من أولوياتها الخمس الرئيسية.

النوع من قبل الدول الأعضاء و 25 حملة من قبل مؤسسات الاتحاد الأوروبي بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٩، وأن الخط الفاصل بين مساعدة الضحايا المحتملين للاتجار وبين مجرد تقليل الهجرة غير النظامية "رقيق إلى حد ما".ووفقًا لباغونيا وساكدابولا (٢٠٢١: ١)، كانت الدول تقوم بإضفاء الطابع الخارجي على تدابير إدارة الهجرة " بسبب المخاوف الواسعة النطاق بشأن عدم قدرتها المتصورة على السيطرة على الهجرة [... بما في ذلك ...] استراتيجيات الإقناع والردع في البلدان المرسلة".

ومع ذلك، فإن كيفية استعمال التواصل العام واستعماله في ما يتعلق بالهجرة غير النظامية لا يزال غير مدروس بشكل ملحوظ، على الرغم من أهميته المتزايد للمسائل ذات الأهمية القصوى. وهذا يتناقض مع الأدبيات الضخمة حول وصف تدخلات التواصل وشرحها واختبارها التي تهدف إلى التأثير على المواقف العامة تجاه الهجرة، من حيث الحفاظ على حقوق المهاجرين والحد من الخوف من الأجانب وكرههم والتحيُّز والمعلومات المضللة والاستقطاب السياسي وتشجيع التكامل الاجتماعي والاقتصادي وتجنب جرائم الكراهية. لذلك، خصصت الدول والجهات الفاعلة مثل الاتحاد الأوروبي موارد كبيرة لجهود التواصل للحد من العداء العام للمهاجرين والهجرة غير النظامية على حد سواء. بصرف النظر عن الأهمية العملية ، فإن الاختبار العلمي للتأثيرات الدقيقة لمجموعة واسعة من أشكال التواصل العام يساهم في أسئلة نظرية وعلمية أوسع نطاقا تتعلق حول الأسباب الأساسية وراء تفكير الإنسان وتصرفه، وذلك ناهيك عن النقص النسبي في الدراسات القوية حتى الآن.

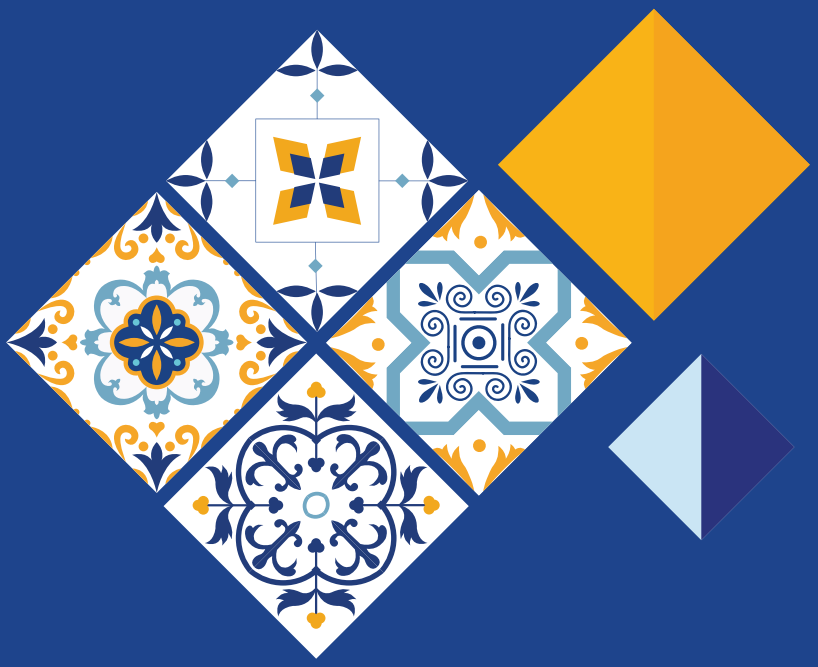

دراسات التواصل العام حول الهجرة غير النظامية

تقع الدراسات الأكاديمية للتواصل العام حول الهجرة غير النظامية عادةً في إحدى المجموعتين التاليتين: من ناحية، الدراسات السياقية الشاملة أو "النقدية"، ومن ناحية أخرى، الدراسات التجريبية لتأثير حملات محددة. وفي ما يلي النتائج التي توصل إليها كل منها.

الدراسات السياقية والنقدية

أدى التزايد في استعمال التواصل العام بشأن الهجرة غير النظامية العديد من الدراسات السياقية التي تسعى إلى فهم ظاهرة هذه الحملات ووصفها على نطاق واسع. وقد لاحظت هذه الدراسات ما يلي:

1. زيادة استخدام الحملات المقنعة (باغونيا وساكدابولراك، ٢٠٢١؛ نيوفينهويس وبيكو، ٢٠٠٧؛ شانس وأوبتيكامب، ٢٠١٦)
2. المكانة المهمة لمثل هذه الحملات في إطار الطابع الخارجي الأوسع لإدارة الحدود (بارتلز، ٢٠١٧؛ كارلينغ وهيرنانديز كاريتيرو، ٢٠١١)
3. أنواع الحملات المختلفة (تجادن وغَيره، ٢٠١٨) من حيث:

أ. الرسائل الرئيسية: قيود السياسة / الوضع في المقصد والهجرة غير النظامية والتهريب والاتجار ومخاطر الرحلة والبدائل

ب. وسائل الإعلام: الإنترنت والتلفزيون والراديو ووسائل الإعلام المطبوعة وورشة العمل والبديلة والخطوط الساخنة / مراكز المعلومات وشبكات الأقران

ت. نغمة: عاطفية وواقعية وممتعة ودينية ومتوازنة

ث. أهداف: تغيير المواقف وتغيير السلوك وزيادة المعرفة والوعي (بالحقوق والمخاطر) وزيادة السلامة أثناء العبور، دينيسون ، ٢٠٢٢أ ؛ شانس وأوبتيكامب، ٢٠١٦)

4. عدم وجود تقييمات للأثر (باجوجنا وساكدابولراك ، ٢٠٢١؛ تجادن وغَيره، ٢٠١٨؛ براون، ٢٠١٥؛ تومز وثورب، ٢٠١٢) أو انتقادات لجودتها أو انفتاحها أو أساسها القصصي أو ادعاءات "النجاح" غير المبررة (تجادن وغَيره، ٢٠١٨)
5. أسباب الصعوبات في قياس التأثير (دينيسون ، ٢٠٢٢أ؛ باغونيا وساكدابولراك، ٢٠٢١؛ كارلينغ وهيرنانديز كاريتيرو، ٢٠١١؛ نيوفينهويس وبيكو، ٢٠٠٧؛ شانس وأوبتيكامب، ٢٠١٦؛ تجادن وغَيره، ٢٠١٨)
6. أسباب التشكيك في التأثير ونقد افتراضات دور المعلومات (شانس وأوبتكامب، ٢٠١٦ ; رودريغيز، ٢٠١٩؛ فيدلر ٢٠٢٠؛ فان بيميل ٢٠٢٠؛ أندرسون، ٢٠١٦ ؛ بروثمان، ٢٠١٨؛ ريو، ٢٠١٣) بما في ذلك:

أ. الدوافع غير العقلانية المفترضة للقيم والأخلاق والمعايير الجنسانية

ب. الجمهور المستهدف غير المفهوم بشكل جيد، بما في ذلك فيما يتعلق بالفهم للهجرة غير النظامية.

ت. صعوبة إيصال رسائل ذات مصداقية في الحملات العابرة للحدود

ث. صعوبة التنافس مع قصص الأمل والنجاح المنتشرة بشكل غير رسمي الناتجة عن الهجرة غير النظامية من قبل الأصدقاء والعائلة والشبكات الأوسع والأكثر ثقة

ج. عدم جدوى المعلومات الجديدة إذا لم يتم توفير بدائل.

ح. مخاطر العواقب غير المقصودة، بما في ذلك ثني الأشخاص المعرضين للخطر

بالإضافة إلى الحملات العامة التي تسعى إلى إقناع المهاجرين المحتملين بالتراجع، هناك أيضًا جهود أقل مباشرة تنفذها المنظمة الدولية للهجرة فضلاً عن الوسطاء الإنسانيين والمجتمعيين (ماي، ٢٠٢٠) وحملات في بلدان المقصد لتشجيع العودة (كليتون وتشوفين، ٢٠٢٠; فان نيستي جوتيني، ٢٠١٨).

وأخيرًا، في ما يتعلق على وجه التحديد ب "حملات التواصل لردع الهجرة غير النظامية من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة"، يستشهد براون (٢٠١٥: ١، ٣) بتوصيات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (٢٠١١):

- تكون الحملات الإعلامية أكثر فعالة عندما تستهدف المجتمع المحلي بأكمله بدلاً من من التركيز على المهاجرين المحتملين فقط، وذلك لأن قرارات الهجرة من البلد الأم عادة ما تستند إلى الأسرة أو المجتمع المحليّ وتكون مدعومة منها.
- ينبغي ألا تثني الحملات الإعلامية اللاجئين الشرعيين أو ملتمسي اللجوء وقد تؤدي زيادة التوعية بفرص الهجرة القانونية، حيثما وجدت، إلى زيادة فعالية الحملات الإعلامية.
- يمكن لحملات وسائل الإعلام التي تستخدم الراديو أو التلفزيون أن تخاطب جمهورًا كبيرًا من مختلف الملامح والخلفيات.
- قد تصل جلسات النقاش والإنتاج المسرحي إلى عدد أقل من الأشخاص، لكنها توفر فرصة أكثر تعمقًا للمناقشة وتبادل الأفكار وإقناع الأفراد بتغيير رأيهم.
- يمكن أن يكون استخدام "الشعارات التي تهدف إلى نقل رسالة" مفيدًا في جذب انتباه الجمهور ونقل المعلومات حول المسائل المعقدة بطريقة مباشرة لا تنسى. من الممكن أيضا تخصيص لغة هذه الرسائل وفقًا للخلفية الثقافية للجمهور.
- يمكن أن يؤدي استخدام شهادات الحياة الواقعية إلى جعل المعلومات أكثر سهولة وفهماً.
- يمكن أن يساعد الاستعانة بمساعدة المشاهير أو الأفراد البارزين لنقل الرسائل في بناء الثقة والوصول إلى الجمهور المستهدف وإثارة القضايا الصعبة ومثيرة للنزاع في بعض الأحيان.

هذه الدراسات السياقية منفصلة عن الدراسات التجريبية لتأثير حملات محددة، الموضحة أدناه، من حيث أنها تسعى إلى وصف الظاهرة ككل. إلا أنّ، هناك حالات تتجاوز فيها هذه الأوصاف الوصف البسيط وتتضمن تفسيرًا يتماشى مع الافتراضات الأولية - التجريبية والمعيارية - للماركسية، ونظريات ما بعد الماركسية المختلفة، و"نظرية النظم"، وما إلى ذلك. تعتمد هذه المقاربات التفسيرية عادة على القياس والتوصيف بدلاً من الاستنتاج من المبادئ الأولية للوصول إلى مطالباتها. على سبيل المثال، يقدم هيلر (٢٠١٤) تشبيهًا للحملات المقنعة بسينما التعليم الاستعمارية في حين يفسر بارتلز (٢٠١٧، وغيره) دوره في دعم "الليبرالية الجديدة" أو غيرها من المفاهيم الفوقية الهيكلية). يجادل أوبين (٢٠١٦) بأن الحملات الإعلامية التي تستهدف المهاجرين المحتملين ليست بالضرورة جهودًا حقيقية لتحقيق أهدافهم المعلنة. وبدلًا من ذلك، فإنها تعمل كشكل من أشكال السيطرة وعمل سياسي موجه إلى الجماهير المحلية ووسيلة لنقل المسؤولية إلى المهاجرين المحتملين. كما يدرس موسارو (٢٠١٩: ٦٢٩; كابي وموسارو، ٢٠٢٢: ١٧١) الصور المستخدمة في حملة إيطالية ويلخص إلى أن هذه الحملات "تساهم في تغذية" القمع الرحيم "الذي يضفي الشرعية بصمت وبشكلٍ متزايدٍ على الفرق بين "نحن" (شخصية المواطن) و"هم" (شخصية الأجنبي)" ويصف الحملات بأنها شكل من أشكال "صناعة ليبرالية جديدة للحدود الرمزية". تم توسيع النهج الموصوف في (فان ديسيل، ٢٠٢١) ويشبه تحليل خطاب ويليامز (٢٠٢٠) بالإضافة إلى أعمال ويليامز وكودينجتون (٢٠٢٢) واتكينز (٢٠٢٠) وهيلر (٢٠١٤) إثنوغرافيا فامن (٢٠٢١) . وعادة ما تشترك هذه الدراسات في القوة التي تنظر فيها بعناية في محتويات الحملات نفسها وتتجاوز تقبل أهدافها المعلنة كما هي، على الرغم من أنها عادة ما تشترك أيضًا في نقاط الضعف المنهجية والنظرية التي تمنع الوصول إلى نتائج قوية وقابلة للتعميم.

الدراسات التجريبية

تسعى الدراسات التجريبية عادةً إلى شرح آثار الحملات على أهدافها بشكل كميّ. وتشمل مثل هذه الحملات عروض الأفلام وأنشطة التوعية والتواصل بين الأقران وأشكال مختلفة من الإرشاد للمهاجرين المحتملين (باه وباتيستا, ٢٠١٨; ميسبليه سومبس ونيلسون، ٢٠٢٠؛ بيا زافينيكاميا وغَيره، ٢٠٢٠; باتيستا وماكنزي، ٢٠٢١؛ شريستا, ٢٠١٩, ٢٠٢٠; تجادن ودانش, ٢٠٢١; تجادن وغنينافون, ٢٠٢٢; دينيسون, ٢٠٢٠ أ) حيث يُقاس التأثير عادةً من خلال التغيير في الميول والتصورات والمعرفة المبلغ عنها ذاتيًا. وبشكل عام، تصف هذه الدراسات الحديثة نفسها كاستجابة لنقص التقييم القوي للأثر الذي أجراه صانعو السياسات، لسبب وجيه، وتحاول أحيانًا أن تُقدم حججًا بأن اختباراتها تقدم دليلاً على أحد النهج النظرية أو أكثر. ومع ذلك، في كثير من الأحيان، يمكن أن تكون قابلية استنتاجاتها للتعميم محيّرة. ويرجع ذلك جزئيا إلى أن محتويات الحملات من هذا القبيل، بما في ذلك الآليات المحددة التي تؤدي إلى التغييرات المطلوبة، تُترك نسبياً من دون دراسة ، حيث يتم التركيز بدلًا من ذلك على التأثير على الهدف النهائي.

يختبر باه وباتيستا (٢٠١٨) آثار تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الموت *أثناء السفر* والحصول على رخصة إقامة بنية الهجرة بشكل غير نظامي. وهم يفعلون ذلك في غينيا بين الشباب الذكور من خلال جعلهم يلعبون لعبة تحفيزية يتم فيها اتخاذ القرارات المتعلقة بالهجرة بناء على مجموعة مختلفة من المعلومات. وبشكل ملحوظ، أظهرت الدراسة أن المشاركين قد بالغوا بالفعل بشكل كبير في تقدير كل من احتمالية حصولهم على رخصة إقامة واحتمال الوفاة، مما أدى إلى نتيجة مضحكة مفادها أنه عندما تم تقديم معلومات أكثر دقة حول احتمال الوفاة، زاد ميلهم المبلغ عنه للهجرة بشكل غير نظامي. وبشكل عام، أظهرت هذه الدراسة أن توفير المعلومات يؤثر على نوايا الهجرة، حيث أظهرت أبحاث المتابعة بعد عام أن سلوك الهجرة الفعلي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنية الإبلاغ الذاتي. أظهرت تجربة معملية مماثلة أجراها باتيستا وماكنزي (٢٠١٨) في البرتغال وكينيا أن إضافة معلومات حول المخاطر، مثل احتمال البطالة وعدم اليقين، كان له تأثير على قرارات الهجرة. أيدت شريستا (٢٠١٩) هذه النتيجة، التي أظهرت أن تقديم معلومات عن معدلات الوفيات والأجور المتوقعة في نيبال أثر على قرارات الهجرة (اطلع أيضًا على شريستا، ٢٠٢٠، للحصول على نسخة موسعة). يختبر باه وغيرّه (٢٠٢٠) ثلاثة مناهج في غامبيا: (١) توفير معلومات وشهادات أفضل حول مخاطر الرحلة و(٢) تيسير الهجرة إلى وجهة أكثر أمانًا من خلال توفير المعلومات والمساعدة للهجرة إلى داكار و(٣) تقديم التدريب على المهارات المهنية لتعزيزها. ومن بين الثلاثة، كان للأولى آثار صغيرة فقط على النية الطويلة الأجل للهجرة غير النظامية إلى أوروبا، في حين كان للثاني والثالث آثار كبيرة، مما يشير إلى الحاجة إلى زيادة التوعية بالبدائل.

من ناحية أخرى، يختبر ميسبليه سومبس ونيلسون (٢٠٢٠) آثار الأفلام الوثائقية القصيرة على نوايا الهجرة في مالي. وعلى عكس معظم الدراسات، فإنهما يظهران أنه لا القصص الإيجابية من المهاجرين الذين نجحوا في الوصول إلى أوروبا، ولا القصص السلبية من الهجرة الفاشلة، لها أي آثار ذات مغزى. وقد دفعهم ذلك إلى استنتاج أن مكافآت الهجرة غير النظامية كبيرة لدرجة بحيث لا يمكن لتدخلات التواصل أن تؤثر بشكل معنوي.

تظهر دراسة تجادن و دونش (٢٠٢١) أن الأقران، أي المهاجرين العائدين، الذين يقدمون معلومات حول مخاطر الهجرة غير النظامية للمهاجرين المحتملين يزيد من مستويات المعلومات والتوعية بالمخاطر ويقلل من نية الهجرة غير النظامية وأن هذه الآثار لا تزال ملحوظة بعد مرور ثلاثة أشهر.

واستخدمت هذه الدراسة تصميم التجربة المنضبطة المعشّاة لقياس تأثير حملة "المهاجرون كرسلان"، التي نفذتها المنظمة الدولية للهجرة، حيث تمت دعوة المهاجرين المحتملين إلى الأنشطة الإعلامية تتضمن شهادات فيديو شخصية ومناقشات وجهًا لوجه مع المهاجرين العائدين حول "مخاطر الهجرة غير النظامية، بما في ذلك التجارب الشخصية للعنف الجسدي والظلم والسرقة والابتزاز والعمل القسري ونقص الغذاء والماء والرعاية الطبية وشهادة الموت واحتجاز الأفراد واستغلالهم جنسيًا ومواقف تشبه عبودية العصر الحديث. وتحدث بعض العائدين

عن ارتياحهم للعودة إلى بلدهم بأمان. كانت القصص شخصية للغاية ... من بين اللقطات القصيرة التي تم جمعها خلال ساعات كثيرة، أُنشِئ فيلم وثائقي مدته ٥٠ دقيقة يُعرف باسم "نحن معًا" (تجادن ودانش، ٢٠٢١: ٤). استمرت المناقشات بعد عرض الفيلم في بعض الأحيان لمدة ساعتين حيث أفاد معظم الحاضرين أنهم شاركوا. من الناحية النظرية، تسلّط هذه الدراسة الضوء على الآثار المحتملة على احتمالية الهجرة غير النظامية : (1) رسائل التوعية بالمخاطر من حيث الأمان والسلامة (2) استخدام رسل موثوقين و (3) التفاعلية في التواصل. ومع ذلك، فإن الدراسة لا تفرق بين هذه العوامل المحتملة.

وبالمثل، تظهر دراسة تجادن وغنينافون (٢٠٢٢؛ كما بيا زافينيكاميا وغيرَه، ٢٠٢٠) أن مشاركة المهاجرين المحتملين في عروض سينمائية متنقلة ومناقشات مجتمعية في غينيا تؤدي إلى زيادة في التوعية وتقليل النية العالية للهجرة بشكل غير نظامي.

و تضمنت محتويات العرض شهادات شخصية وأفلام ترفيهية صُمِمَت بوعي لتجنب أن تكون "تدخلًا معلوماتيا قائما على الحقائق" وبدلاً من ذلك تم اختيار عنوان لافت وهو" المهاجر، عودة من الجحيم" حيث قام خمسة مهاجرون غير نظاميين بسرد تجاربهم منها"الاستغلال والاختطاف والابتزاز والاحتجاز في ليبيا؛ وحطام السفن والتشرد في كوت ديفوار وإيطاليا ؛ والمعابر البحرية القاتلة على شاطئ المغرب" (المرجع السابق: ٧٥٤). بعد عرض الفيلم، جرت مناقشة تفاعلية. وبعد مرور ثلاثة أشهر، لم يبق من الممكن ملاحظة سوى بعض آثار التدخل: إدراك التكاليف ومخاطر الاستغلال واحتمال الهجرة إلى أوروبا بدون تأشيرة، على وجه الخصوص.

أخيرًا، يختبر دينيسون (٢٠٢٢ ب) آثار أربعة أنواع من التدخلات - المشورة عبر الهاتف وعبر الإنترنت و وجهود التواصل مع الكليات التقنية والمهنية وجلسات ما قبل المغادرة - من قبل "مراكز موارد المهاجرين" في أفغانستان وبنغلاديش والعراق وباكستان. وتعتمد جميع هذه التدخلات على مستوى عال من التفاعل، وفي حالة المشورة، يقودها بشكل كبير المهاجرون المحتملون الذين يطرحون استفسارات حول الهجرة.

وجدت هذه الدراسة أن التدخلات التي قام بها مركز موارد المهاجرين بشكل عام قللت بشكل كبير من خطط الهجرة غير النظامية وزادت قليلاً من نيات الهجرة النظامية وزادت بشكل كبير التوعية المبلغ عنه ذاتيا بخيارات الهجرة الآمنة وكيفية طلب المساعدة الحكومية أثناء العبور، مع القول بأن الآلية المركزية هي المحادثة التفاعلية ، مما يجعل المعلومات المكتسبة أكثر صدى وذات صلة شخصية وجديرة بالثقة.

عادة ما تؤطر هذه الدراسات نفسها كاستجابة لعدم وجود تقييم قوي للأثر بين ممارسي السياسات كما أُشير إليه في التقارير السياسة المذكورة أعلاه، وتجادل أحيانا بأن اختباراتها تقدم دليلاً على نهج نظري واحد أو أكثر. ومع ذلك، غالبا ما تكون قابلية تعميم النتائج التي توصلوا إليها موضع شك، ويرجع ذلك أساسا إلى أن محتوى حملات مثل هذه عادة ما يتم تركه من دون تحليل مفصل في هذه الدراسات.

الدروس المستفادة من النهج الحالية ونقاط ضعفها

بشكل عام، تسلط الدراسات المذكورة أعلاه الضوء على العديد من الدروس ونقاط الضعف البارزة التي تركز على ضعف فهم الجماهير المستهدفة والمحتويات البسيطة ونقص في تقييم الأثر.

1. يمكن أن يكون لزيادة المعلومات تأثيرات متواضعة بشكل خاص عندما تتوافر بعض الشروط ، بما في ذلك:
   أ. اقتراح أشكال بديلة للسلوك
   ب. استخدام أقران موثوق بهم كرسل لرواياتهم
   ت. عندما تُقدم بشكل تفاعلي بقيادة المهاجرين

2. تظهر الحملات في كثير من الأحيان نقصًا في الوعي بجمهورها المستهدف
   أ. لذلك، إن المزيد من المعلومات حول الملف الاجتماعي والنفسي للمهاجرين غير النظاميين المحتملين، بما في ذلك من حيث قيمهم وهوياتهم، قد يساعد في تحسين عملية التصميم

3. تركز معظم الحملات التي تم اختبارها على المخاطر والتهديدات للأمن الشخصي
   أ. ينبغي أيضًا اختبار المعلومات المتعلقة بالقيم الدافعة البديلة إلى جانب السلامة
   ب. تكمن في المخاطر والتهديدات توجهات عاطفية معينة قد تكون مقيدة، لذل ينبغي النظر في بعض العوامل الآخرى.

4. يمكن لحملات المخاطر أن تكون لها عواقب غير مقصودة ، مثل ثني الأشخاص المعرضين للخطر أو الذين لديهم طلب لجوء شرعي عن السفر
   أ. ينبغي على المتصلين أيضا تصميم البرامج لضمان أن الأشخاص المعرضين للخطر على دراية بحقوقهم
   ب. ينبغي أن تستهدف الحملات المتعلقة بالهجرة غير النظامية جمهورها الْمُستهدف فقط.

5. لا يزال هناك نقص في تقييم الأثر القوي والشفاف والمفهوم والقابل للمقارنة التي تعيق القدرة على التعلم من التجارب والتأكد مما إذا كانت الحملات ستحقق النتائج المرجوة ومتى وإلى أي درجة ولأي أسباب

أربع خطوات إلى الأمام

نظرًا إلى أوجه القصور المذكورة أعلاه والحلول المحتملة، فإننا نلقي نظرة عامة على استخدام أربع أدوات يؤيدها الأكاديميون والممارسون والتي قد تمت دراستها في ما يتعلق بحملات التواصل العام التي تهدف إلى المواقف تجاه الهجرة في بلدان المقصد: القيم والعواطف والروايات وتقييم الأثر.

القيم

من بين التوصيات الرئيسية الواردة في أدلة أفضل الممارسات الحالية للتواصل بشأن الهجرة، فإن الأكثر شيوعًا هو التركيز على الرسائل القائمة على القيم (دينيسون، 2020ب). ولكن، كان هناك بحث محدود حول تعريف الرسائل القائمة على القيم والأنواع المحددة من الرسائل القائمة على القيمة التي من المرجح أن تكون فعالة في سياق الهجرة. على الرغم من وجود مجموعة كبيرة من الأدبيات الأكاديمية حول القيم، فإن نظرية شوارز للقيم الإنسانية الأساسية والتي تحدد أهدافا تحفيزية واسعة ودائمة يمنحها الأفراد الأولوية بدرجات متفاوتة طوال حياتهم، أثبتت مرارًا وتكررًا أنها تتنبأ بالمواقف والسلوكيات. إن العلاقة بين هذه القيم العشر - الشمولية والإحسان والتقاليد والامتثال والأمن والقوة والإنجاز ومذهب المتعة والتوجيه الذاتي والتحفيز - معروضة في الصورة البيانية ١. أظهر دينيسون (٢٠٢٠ ب) أن الأفراد الذين يسجلون درجات عالية في مقاييس الشمولية والإحسان والتحفيز والتوجيه الذاتي يرتبطون بالمواقف المؤيدة للهجرة، في حين يرتبط الامتثال والأمن والتقاليد والقوة بالمواقف المناهضة للهجرة.

صورة بيانية ١ شوارتز (١٩٩٢: ٤٥) " نموذج نظري معدل للعلاقات بين أنواع القيم المحفزة وأنواع القيم على مستوى أعلى وأبعاد القيم القطبية " .

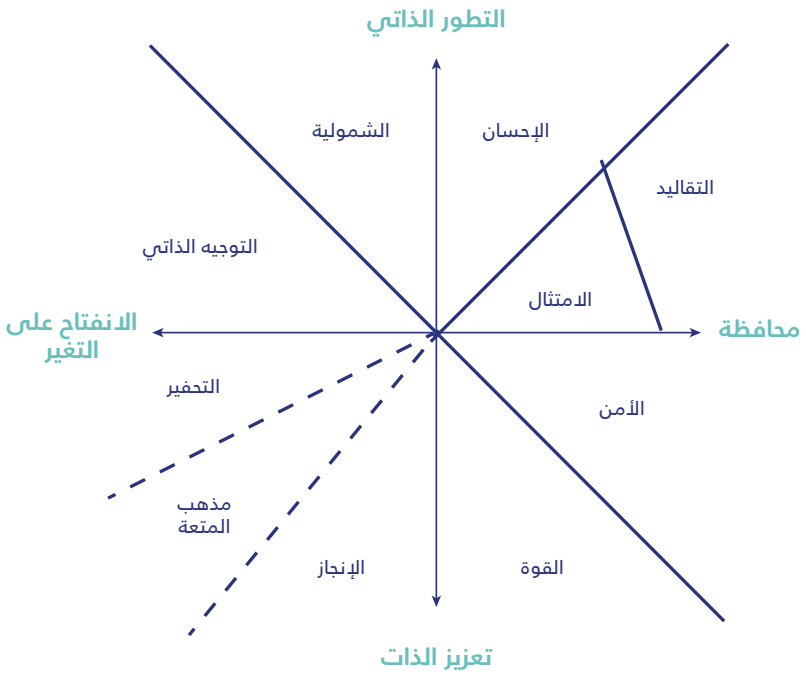

يتضمن النهج المُستخدم لقياس كل قيمة من القيم العشر في المسح الاجتماعي الأوروبي طلب آراء الأفراد عن مدى تشابه ٢١ وصفًا مختلفًا للفرد مع أنفسهم، مما يوفر معلومات أكثر تفصيلاً حول الأهداف المحددة لكل قيمة. ومن المهم ملاحظة أن معظم الأفراد يحتفظون بكل من القيم العشر إلى حد ما وتكمن أهميتها في الدرجات المتفاوتة التي يتم فيها تحديد أولوياتهم. يعرض الجدول 1 مجموعة مكونة من ٢١ عنصرًا ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات في الجدول ١ في الملحقات.

جدول ١ : قيم شوارتز العشر (١٩٩٢) وتفعيل المسح الاجتماعي الأوروبي

	القيمة	تفعيل المسح الاجتماعي الأوروبي (يشدد عليها المؤلف)
		سؤال: "سأصف الآن باختصار بعض الناس. يرجى الاستماع إلى كل وصف وقيّموا إلى أي مدى يتشابه كل شخص معك".
		الاستجابات: (١) يشبهني كثيرًا (٢) يشبهني (٣) يشبهني إلى حد ما (٤) يشبهني قليلاً (٥) لا يشبهني (٦) لا يشبهني على الإطلاق
١	الشمولية	تعتقد أنه من المهم أن يُعامل كل شخص في العالم بمساواة.[3] كما تعتقد أنه بتعين على الجميع أن يتاح لهم فرص متساوية في الحياة.
		من المهم بالنسبة إليها أن تستمع إلى أشخاص يختلفون عنها. حتى عندما تختلف معهم في الرأي، إلا أنها لا تزال ترغب في فهم وجهات نظرهم..
		إنها تؤمن إيمانا قويا بأن الناس يجب أن يهتموا بالعالم الطبيعي. الاعتناء بالبيئة مهم بالنسبة إليها.
٢	الإحسان	من المهم جدًا بالنسبة إليها مساعدة الأشخاص من حولها. تريد أن تهتم برفاهيتهم.
		من المهم بالنسبة إليها أن تكون وفية لأصدقائها. ترغب في تفريغ نفسها للأشخاص المقربين منها.
٣	تقاليد	التقاليد مهمة بالنسبة إليها. تحاول اتباع الأعراف التي ورثها دينها أو عائلتها.
		من المهم بالنسبة إليها أن تكون متواضعة . تحاول عدم جذب الانتباه إليها.
٤	الامتثال	من المهم لها أن تتصرف دائمًا بشكل صحيح. ترغب في تجنب فعل أي شيء قد يعتبره الناس خاطئًا.
		إنها تعتقد أنه ينبغي على الناس أن يفعلوا ما يُقال لهم. في رأيها، يتعين على الأفراد الالتزام بالقواعد في جميع الأوقات، حتى عندما لا يراقبهم أحد.
٥	الأمن	من المهم بالنسبة إليها أن تعيش في محيط آمن. تتجنب أي شيء قد يعرض سلامتها للخطر.
		من المهم بالنسبة إليها أن تضمن الحكومة سلامتها من جميع التهديدات. ترغب في أن تكون الدولة قوية حتى تتمكن من الدفاع عن مواطنيها.
٦	القوة	من المهم بالنسبة إليها أن تتلقى الاحترام من الآخرين. ترغب في أن يفعل الناس ما تقوله.
		من المهم لها أن تكون غنية. تريد أن تمتلك الكثير من المال والأشياء الثمينة.

3 تُستخدم الضمائر الأنثوية عندما يكون المستجيب أنثى. تُستخدم الضمائر الذكورية عندما يكون المستجيب ذكرًا.

٧	الإنجاز	من المهم بالنسبة لها أن تحقق نجاحًا كبيرًا. تأمل في أن يعترف الناس بإنجازاتها.
		من المهم بالنسبة إليها أن تظهر قدراتها. تريد أن يُعجب الناس بما تقوم به.
٨	مذهب المتعة	الاستمتاع بوقت جيد أمر مهم بالنسبة إليها. تحب أن "تدلّل" نفسها.
		إنها تبحث عن كل فرصة يمكنها الاستمتاع بها. من المهم لها أن تفعل أشياء تمنحها المتعة.
٩	التحفيز	تحب المفاجآت وتبحث دائمًا عن أشياء جديدة للقيام بها. إنها تعتقد أنه من المهم القيام بأشياء متنوعة في الحياة.
		تبحث عن المغامرات وتحب المخاطرة. تريد أن تحظى بحياة مشوّقة.
١٠	التوجيه الذاتي	من المهم بالنسبة إليها أن تتخذ قراراتها الخاصة بشأن ما تفعله. تحب أن تكون حرة ولا تعتمد على الآخرين.
		من المهم بالنسبة إليها التفكير في أفكار جديدة والإبداع. تستمتع بفعل الأشياء بطريقتها الفريدة.

هذا أمر مهم بالنسبة إلى العاملين في مجال التواصل لأن أظهرت الأبحاث أنّ استخدام النداءات القائمة على القيم هو أحد أكثر أشكال التواصل المقنع. أجرى جويال ديسماريس وغيرَه (٢٠٢٢) تحليلاً لـ ٧٠٢ دراسة تجريبية لإثبات أن مطابقة القيم والاحتياجات والقوى الدافعة الأساسية لرسالتك مع قيم المتلقين أمر فعال تعتبر تقنية مقنعة. ووُجد أن هذا النهج أكثر إقناعًا من التقنيات الأخرى مثل التأطير (تسليط الضوء على بعض "المكاسب" أو "الخسائر" المرتبطة بالاختيار) والتخصيص (تخصيص الرسالة لتناسب وضع المتلقين).

يُظهر هذا الشكل من مطابقة الرسائل المستندة إلى القيم في الصورة البيانية ٢ أدناه.

صورة بيانية ٢: نموذج لتأثير الرسائل القائمة على القيمة على فعالية الرسالة (دينيسون، ٢٠٢٠ ب: ١٠).

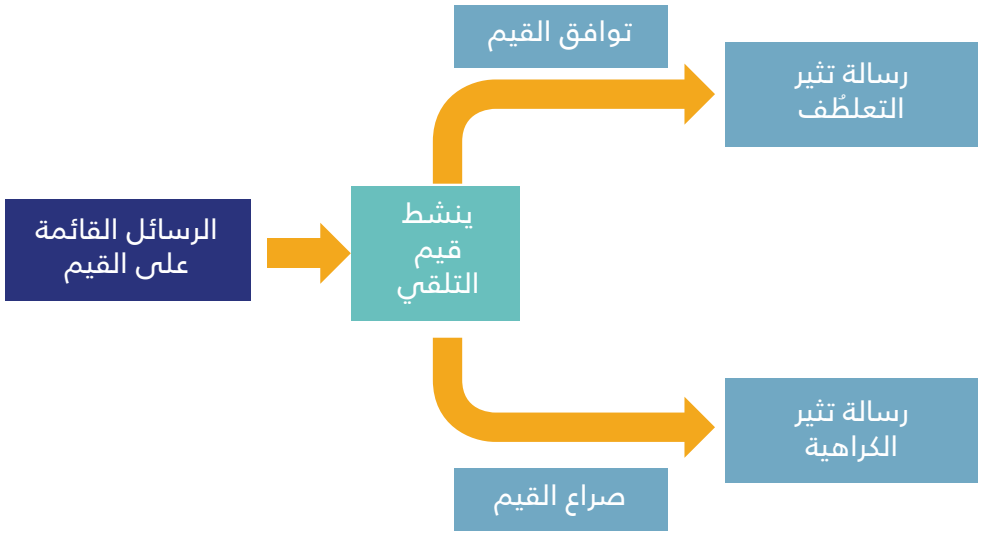

بشكل لافت، ليس هناك بيانات حول قيم المهاجرين أو المهاجرين المحتملين، على الرغم من وجود دراسات استقصائية ذات جودة عالية في مجال العلوم الاجتماعية. وعلى نطاق أوسع، يبدو أن هناك قليل من البيانات عن الملف النفسي للمهاجرين بشكل عام. في دراسة دينيسون (٢٠٢٠ ب: ٥) حول الدوافع وراء نوايا الهجرة النظامية وغير النظامية عبر ١٢ دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ذكر إن "المؤشرات النفسية قد تم التغاضي عنها في الأدبيات المتعلقة بالميل إلى الهجرة وقد تكون ذات فائدة خاصة للممارسين، لأنه، على عكس الخصائص الديموغرافية والاجتماعية الثابتة أو الاتجاهات على المستوى الكلي، يمكن استخدامها بطريقة أسهل لجعل التواصل المقنع أو الإعلامي فعالاً ... كما ينبغي أن تأخذ الأبحاث المستقبلية في الاعتبار المخططات النفسية الأخرى، مثل القيم الإنسانية الأساسية وغيرها من السمات والتوجهات الشخصية". ويُلاحظ ذلك بشكلٍ خاص نظرًا لوفرة البيانات الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالمهاجرين. ومع ذلك، تظهر الدراسة أن هذه البيانات تتنبأ جزئيا فقط بالهجرة غير النظامية ولها تأثير ضئيل على التنبؤ بالهجرة النظامية (اطلع على الصورة البيانية ٣).

صورة بيانية ٣: حددت دراسة دينيسون (٢٠٢٠ ب) مجموعتين من العوامل: تلك التي تزيد من احتمالية تفكير الأفراد في الهجرة، وتلك التي تزيد من استعدادهم للهجرة بشكل غير النظامي، عبر منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

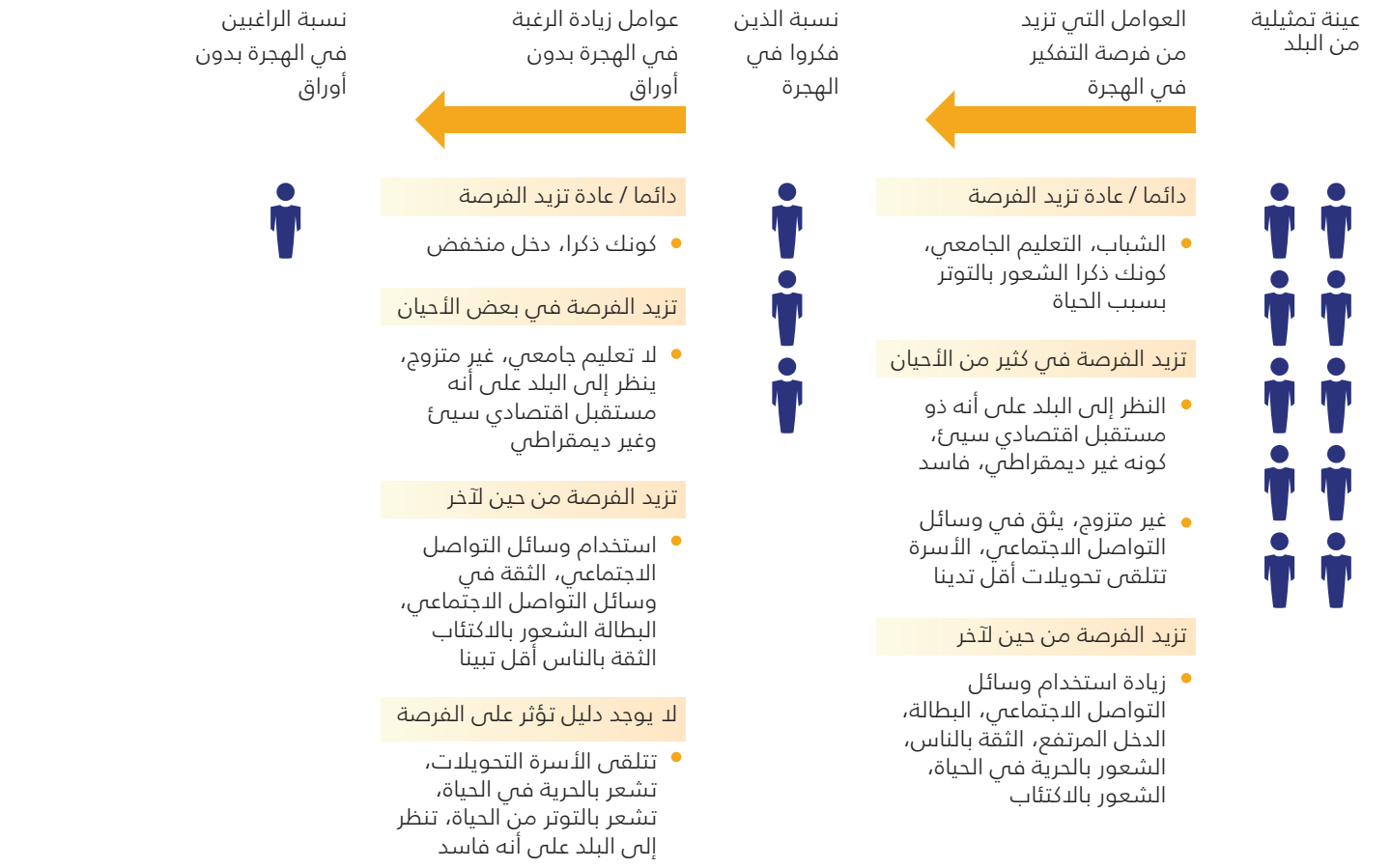

على الرغم من وجود بيانات محدودة حول أساس العوامل التحفيزية والقيم للجمهور المستهدف، في حالة المهاجرين غير النظاميين المحتملين، يمكننا وضع فرضية مفادها أنهم قد *لا يعطون أهمية كبيرة* للمخاوف الأمنية بسبب نواياهم وميلهم إلى *المبالغة* في تقدير معدلات الوفيات، كما هو موضح في الدراسات السابقة. من ناحية أخرى، يمكن أن تساعدنا التفسيرات المقدمة لكل قيمة في الجدول ١ في افتراض القيم التي يمتلكها أولئك الذين يخططون للهجرة، مع التركيز بشكل خاص على قيمة التحفيز، المجسدة بأن "تبحث عن المغامرات وتحب المخاطرة. تريد أن تعيش حياة مشوّقة" في المسح الاجتماعي الأوروبي والتوجيه الذاتي ("من المهم بالنسبة إليها أن تتخذ قراراتها الخاصة بشأن ما تفعله. تحب أن تكون حرّة ولا تعتمد على الآخرين"). اعتمادًا على مدى إمكانية إثبات الافتراضات النظرية للدوافع الاقتصادية والدوافع المعيارية (مثل إظهار الذكورية، بروثمان، ٢٠١٨) ، قد يُحتفظ أيضًا بقيم تعزيز الذات للقوة والإنجاز على نحو غير متناسب من المهاجرين غير النظاميين. كما أن استخدام هذه القيم يتحد بشكلٍ جيد مع الحاجة الملحوظة لتوفير بدائل للتأثير على السلوك. بشكل عام، يتعين على العاملين في مجال التواصل قياس الأساس التحفيزي والقيم لجمهورهم المُستهدف باستخدام المخطط النفسي الحالي (مثل شوارتز، ١٩٩٢) ومواءمة حجتهم المقنعة مع أساس القيمة هذا.

صورة ٤ : التواصل القائم على القيم الأمنية من قبل وزارة شؤون اللاجئين والعودة إلى الوطن في أفغانستان

Source: www.facebook.com/morr.gov

ملاحظات: مأخوذة من أوبين (٢٠١٦: ٦٣) " ملصق نشرته ووزارة شؤون اللاجئين والعودة إلى الوطن في أفغانستان على وسائل التواصل الاجتماعي، حذرت فيه "مواطنها" من المخاطر المحتملة للهجرة، وأشارت بشكل واضح إلى أنه قد لا يكون هناك فرصة للعودة".

المصدر: www.facebook.com/morr.gov."

صورة ٥: التواصل القائم على القيمة الأمنية من قبل المنظمة الدولية للهجرة في الكاميرون، حيث يتم تقديم بديل في نقل الرسالة عينها بدون الإشارة إلى القيمة.

ملاحظات: مأخوذة من هيللر (٢٠١٤: ٣٨)

العواطف

يُشار إلى العواطف بانتظام كعناصر حيوية في التواصل الاستراتيجي الفعّال في عالم الهجرة وخارجه. غير أن، لم يُقدم الكثير من الإرشادات حول كيفية ينبغي استخدام العواطف في التواصل المتعلق بسياسة الهجرة (اطلع على دينيسون، ٢٠٢٣). ففي مجال الإقناع، تلعب العواطف دورًا حاسمًا لأن المواقف تشمل كلا من العنصر المعرفي الذي يتعلق بالتفكير والجانب العاطفي الذي يتعلق بالمشاعر. علاوةً على ذلك، فإن إثارة المشاعر تسبب تفاعلات فسيولوجية وسلوكية لا إرادية ولكن متوقعة. إذًا، يمكن استخدام العواطف في التواصل لجعل رسائل المرء أكثر صدى وتأثيرًا على كل من المواقف والسلوكيات دعمًا لأهداف السياسة من خلال الإقناع. كما يُجادل دينيسون (٢٠٢٣) بأنه يتعين على العاملين في مجال التواصل أن يختاروا التفاعل العاطفي المرغوب فيه وفقًا للتفاعل الفسيولوجي والسلوكي المطلوب باستخدام المخطط النفسي الحالي (مثل بلوتشيك، ١٩٨٠). فيمكن للعاملين في مجال التواصل استخدام الصورة البيانية ٦ والجدول ٢ لضمان أن المشاعر والتصرفات الفيزيولوجية والسلوكيات المرغوبة في حملاتهم متماشية وبالتالي فعّالة.

صورة بيانية ٦: "عجلة بلوتشك للعواطف" تصنف العواطف وفقًا لزيادة الشدة العاطفي وتتضمن أيضًا تصنيفًا لمزيج من العواطف "الثنائية"

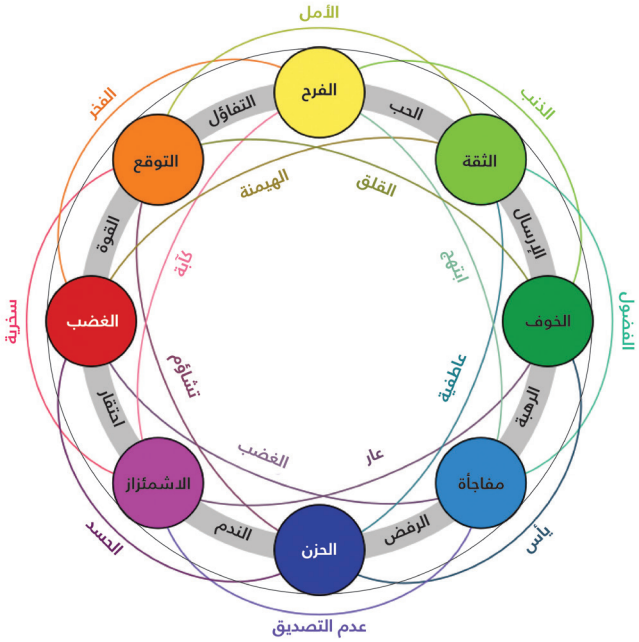

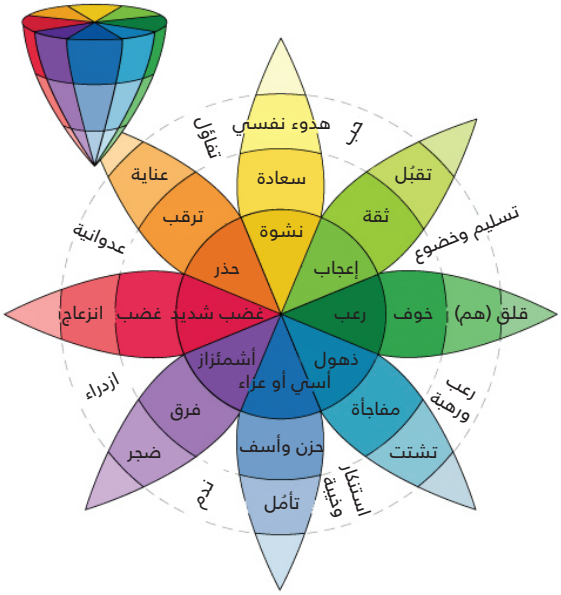

جدول ٢: هناك ٣٢ عواطف وتفاعلات فسيولوجية وسلوكية ناجمة عن استحضارها

العاطفة	التفاعلات الفسيولوجية (مع أمثلة على التفاعلات السلوكية للعواطف الأساسية)
العواطف الأساسية	
السعادة	الاتصال (على سبيل المثال الانضمام والاتصال واللقاء والتحدث)
الحزن	الانسحاب (على سبيل المثال الانعطاف إلى الداخل والتجنب والسلبية)
الخوف	الشعور بالصغر (على سبيل المثال التراجع والاستسلام والتوسل)
الغضب	الشعور بالكبر (على سبيل المثال المواجهة التأكيد والفرض والرفض)
الترقب	فحص (على سبيل المثال المراقبة والنظر والمقارنة)
المفاجأة	تراجع الى الخلف (على سبيل المثال التسارع والمدافغة والتفاعل)
الاشمئزاز	رفض (على سبيل المثال الإزالة والإبعاد والفصل)
الثقة	قبول (على سبيل المثال الموافقة والدعم والاحتفال)

الثنائي الأساسي	
الحب (سعادة+ ثقة)	تواصل وقبول
الخضوع (ثقة + خوف)	القبول والشعور بالصغر
الرعب والرهبة (خوف+ مفاجأة)	الشعور بالصغر والتراجع الى الخلف
الاستنكار والخيبة (مفاجأة + حزن)	تراجع الى الخلف وانسحاب
الندم (خوف + اشمئزاز)	انسحاب ورفض
الازدراء (اشمئزاز+ غضب)	رفض وشعور بالكبر
العدوانية (غضب + ترقب)	شعور بالكبر وفحص
التفاؤل (ترقب + سعادة)	فحص وتواصل
الثنائي الثانوي	
الذنْب (سعادة+ خوف)	تواصل وشعور بالصغر
الفضول (ثقة + مفاجأة)	القبول والتراجع الى الخلف
اليأس (خوف + حزن)	شعور بالصغر والانسحاب
الشكّيّة (مفاجأة + اشمئزاز)	تراجع الى الخلف ورفض
الحسد (حزن + غضب)	انسحاب وشعور بالكبر
الشكوكية (اشمئزاز + ترقب)	رفض وفحص
الكبرياء (غضب + سعادة)	شعور بالكبر والاتصال
الأمل (ترقب + ثقة)	فحص وقبول
الثنائي الثالثيّ	
الفرحة (سعادة + مفاجأة)	اتصال وتراجع الى الخلف
العاطفية (ثقة + خوف)	قبول وانسحاب
الخجل (خوف + اشمئزاز)	شعور بالصغر ورفض
الغضب الشديد (مفاجأة + غضب)	تراجع الى الخلف والشعور بالكبر
التشاؤم (خوف + ترقب)	الانسحاب والفحص
الاعتلال (اشمئزاز + سعادة)	الرفض والاتصال
الهيمنة (غضب + ثقة)	الشعور بالكبر والقبول
القلق (ترقب + خوف)	الفحص والشعور بالصغر

علاوةً على ذلك، يمكن استخدام السرديات (انظر أدناه) والرسائل الشخصية وتعبيرات الوجه ولغة الجسد والجماليات لخلق صدى عاطفي وتقليل المسافة النفسية. كما يمكن تحفيز المشاعر المختلفة بنتائج يمكن التنبؤ بها من خلال استخدام الإطارات وترتيبها في "تدفق عاطفي" معين وضبط الشدة واستخدام مجموعات معينة. وعلاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي استخدام العواطف إلى تعزيز إقناع الحجة ولكن من المهم تجنب الاعتماد فقط على التفاعلات العاطفية، وهي مغالطة منطقية تُعرف باسم "مناشدة العاطفة". بالفعل، لكي ينجح التواصل القائم على العاطفة، ينبغي استخدام أيضًا الحقائق والقيم والهويات والفعالية. في حين أن التواصل القائم على العاطفة سائد في مجال الهجرة، إلا أن فعاليته لا تزال غير مؤكدة إلى حدٍّ كبير. بالفعل، يميل متواصلو الهجرة العاملون في مجال الهجرة غير النظامية إلى استخدام أنماط تتعلق بالموت واليأس. ٦; ويليامز، ٢٠٢٠: ٩). من الناحية الافتراضية، ينبغي أن نتوقع إثارة المشاعر مثل السعادة وثنائياتها من شأنها أن تشجع المشاركة في حين أن الغضب وثنائياته من شأنه أن يحفز المواجهة والثقة وثنائياتها من شأنها أن تعزز الدعم. ينبغي أن يكون للحزن والخوف والاشمئزاز تأثير معاكس ويمكن استخدامها للتثبت، لا سيما إذا تم جمعها مع عواطف إيجابية أكثر ترتبط بسلوكيات بديلة. عندما يتعلق الأمر بالتوعية، فمن المهم جدًا تحفيز عاطفة الترقب جنبًا إلى جنب مع مشاعره ذات الصلة، مثل التفاؤل والتشاؤم والأمل والقلق والعدوانية والشكوكية.

صورة ٧: مشروع "تجرأ على الأمل" كجزء من برنامج المهاجرين بوصفهم رسل للمنظمة الدولية للهجر مع التفاعلات الفسيولوجية المتوقعة للفحص (من الترقب) والقبول (من سعادة).

المصدر: https://www.migrantsasmessengers.org/volunteer-association/great-esan-returnees-association-gera

صورة ٨: التواصل القائم على اليأس من الحكومة الأسترالية مع التفاعل الفسيولوجي المتوقع للشعور بالصغر والانسحاب.

ملاحظات: مأخوذة من موسارو (٢٠١٦، انظر للنقد على الرابط التالي:
https://openmigration.org/en/op-ed/dangerous-journey-limited-effect-of-information-campaigns-to-deter-irregular-migration/

السرديات

تستشهد المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والحكومات بالسرديات باعتبارها واحدة من أهم الأدوات للتواصل العام الفعال ولها تأثير قوي على الرأي العام والسلوك. ومع ذلك، غالبًا ما تكون فكرة السرديات غير محددة بشكل كامل وهناك معرفة محدودة لسبب انتشار بعض السرديات وما هي السرديات التي يؤمن بها الناس بالفعل. يعتمد دينيسون (٢٠٢١) على التطورات العلمية الحديثة لتحديد ماهية السرديات بشكل أفضل وشرح التباين في شعبيتها قبل النظر في كيفية اختلاف آثارها على تفضيلات سياسة الهجرة. تُعرَّف السرديات على أنها: *تصوير انتقائي للواقع على مدى فترتين زمنيتين على الأقل تتضمن ادعاء سببيا*. علاوة على ذلك، تلعب السرديات دورًا حاسمًا في مساعدة البشر على فهم الحقائق المعقدة وإسناد المعنى إليها. كما يمكن تعميم السرديات وتطبيقها على مواقف مختلفة، على عكس قصص محددة. يمكننا تفسير التباين في شعبية السرديات من حيث نسبة الأفراد الذين يصدقونها - مع العديد من العوامل كما هو موضح في الصورة ٩:

صورة ٩: العوامل التي تساهم في شعبية السرديات.

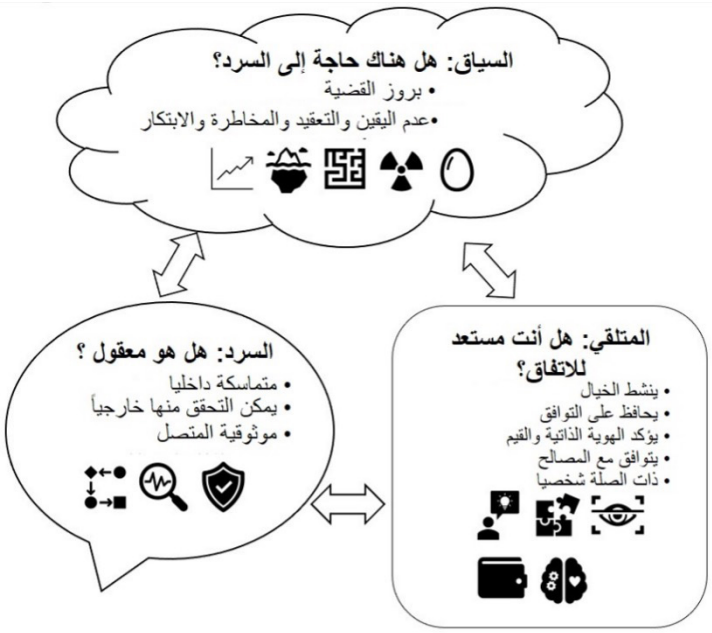

المصدر: دينيسون، ٢٠٢

يُعتبر السرد جزءًا لا يمكن تجاوزه من محاولات الإنسان لفهم واقعهم الخاص. لذا، يتعين على صانعي السياسات والعاملين في مجال التواصل إعطاء الأولوية للاستخدام الفعال للسرديات في عملهم ليتم فهمها وتصديقها. ومع اشتداد الطلب على فهم مسألة معينة، قد تكتسب السرديات المتعددة والمتنافسة شعبية في الوقت عينه. على هذا النحو، ينبغي استخدام شعبية السرديات كمقياس للرأي العام بحذر شديد. فتعتمد شعبية السرديات جزئيًا على مصداقيتها: سواء من حيث كونها منطقية داخليًا داخليًا أو مدعومة خارجيًا بالأدلة. باختصار، الحقائق *مهمة*، لا سيما عندما تقُدم جنبًا إلى جنب مع المنطق المقنع. ولكن، تلعب عوامل أخرى أيضًا دورًا حاسمًا: يتعين على العاملين في مجال التواصل وصانعي السياسات بناء رواياتهم وتوضيح وجهات نظرهم حول الركائز المعرفية الموجودة مسبقًا للمتلقين بدلاً من تحديهم أو محاولة إعادة إنشاء سرديات جديدة من الصفر. ينبغي أن تختبر الأبحاث المستقبلية بقوة آثار السرديات على المواقف والسلوك من خلال استخدام الأدلة التجريبية أو السرديات

الأكثر تعقيدا ورواية القصص. ولقد لاحظت الدراسات المذكورة أعلاه القوة المقنعة والتحفيزية للسرديات، لا سيما تلك التي يرويها الأقران.

صورة ١٠: التواصل القائم على السرد باستخدام الحكايات الشخصية من مشروع "مهاجرين واعين"، بناءً على القيم الأمنية

ملاحظات: لمشاهدة الفيديو بالكامل، إضغط على الرابط التالي:
https://www.awaremigrants.org/spots/video-tchamba

صورة ١١: تواصل قوي قائم على السرد الشخصية مقترن بحقائق من مشروع "مهاجرين واعين"، بناءً على القيم الأمنية

صورة ١٢: تواصل قائم على السرد في مشروع "مهاجرين واعين" يفتقر إلى التماسك الداخلي، لا سيما فيما يتعلق بالقيم الأمنية.

ملاحظات: لمشاهدة الفيديو بالكامل، إضغط على الرابط التالي:
https://www.awaremigrants.org/spots/video-i-remember-english-subtitles

تقييم الأثر

وبما أن الحكومات ومنظمات المناصرة قد ضخت في العقود الأخيرة موارد إضافية في حملات التواصل، فإنها تطالب الآن بأن تكون حملات التواصل في القطاع العام ضرورية ومربحة بالنسبة لتكلفتها وفعالة (ماكنامارا، ٢٠٢٠: ٣٦١). ومع ذلك، لا يزال هناك "جمود" في فهم كيفية قياس مثل هذه الحملات وتقييمها (غريغوري وواتسون، ٢٠٠٨). بيد أن، "لا يكاد يوجد أي دليل في ما يتعلق بتأثير هذه الحملات وفعاليتها". وبالإضافة إلى ذلك، لا يمكن للجمهور الوصول إلا إلى عدد قليل من التقييمات، وغالبًا ما تكون موثوقية التقييمات المتاحة ضعيفة. (براون، ٢٠١٥: ٢). علاوة على ذلك، وصفت شبكة الهجرة الأوروبية (٢٠١٢) بأنه "صعب" أو حتى "شبه مستحيل" تحديد تأثير سببي بين حملة معينة وتحقيق أهدافها. وفي الوقت نفسه، كثيرًا ما قللت التوصيات الأكاديمية والعلمية لتقييمات الأثر هذه من شأن الصعوبات المالية واللوجستية التي ينطوي عليها تنفيذها.

يجمع دينيسون (٢٠٢٠ أ) المصطلحات والنتائج والتوصيات المتباينة من القطاعي العام والخاص والأوساط الأكاديمية لتجميع مجموعة من خمس خطوات عامة للممارسين عند إجراء تقييمات الأثر في قطاع الهجرة. والفكرة الرئيسية وراء حجة دينيسون هي أن تقييم الأثر، على عكس ما تقترحه الأدلة الحالية، لا ينبغي أن يكون عملية معقدة ومكلفة. فإنه يستلزم ببساطة مقارنة متغير معين من الاهتمام *بعد التدخل* بما كان يمكن أن يكون عليه في *غياب أي تدخل*. ونظرًا إلى الطبيعة الافتراضية للمقارنة، فإن النتائج مؤهلة بطبيعتها ومشروطة.وبمجرد أن يفهم الممارسون في مجال الهجرة الاعتبارات النظرية والمنهجية الناتجة عن ذلك، فإنها يمكن أن تعزز نوعية وكمية تقييمات الأثر في سياسة الهجرة. وهذا بدوره يمكن أن يكون مصدرًا هامًا لتقدم كبير في هذا القطاع. تتضمن أمثلة الدراسات التي تتبع هذا النهج الواسع تلك التي تم استعراضها أعلاه في قسم مراجعة الأدبيات. الخطوات الخمس التي اقترحها دينيسون (٢٠٢٠ أ) لإجراء تقييمات الأثر في قطاع الهجرة هي:

- الخطوة الأولى: تحديد أهداف التدخل التي تصف التأثير المطلوب. وينبغي أن تكون هذه النتائج نهائية (مثل زيادة سلامة المهاجرين أثناء العبور)، بدلاً من المخرجات فقط مثل عدد التقارير أو المشاهدات / الإعجابات على وسائل التواصل الاجتماعي.

- الخطوة الثانية: تحديد مقياس للأثر (آثار) الذي يهدف التدخل إلى تحقيقه. أولاً، ينبغي أن تكون محددة بوضوح وغير مبهمة. ثانيًا، ينبغي أن يكون لها صلاحية خارجية، مما يعني أنه يمكن تطبيقها بشكل موثوق على التدخلات الأخرى. أخيرًا، ينبغي أن تكون صالحة داخليًا، مما يعني أنها تقيس بدقة ما تدعي قياسه.

- الخطوة الثالثة: تقدير ما كان سيحدث لو لم يكن هناك تدخل، يُعرف باسم "الواقع المضاد". من الناحية المثالية، ولكن ليس بالضرورة، يتطلب ذلك إجراء قياس ما قبل التدخل ، ويُعرف أيضًا باسم تقييم خط الأساس. ومع ذلك، هذا ليس ممكنًا دائمًا ولكن هناك مجموعات قياسية بديلة يمكن استخدامها.

- الخطوة الرابعة: تنفيذ التدخل. قد يتضمن ذلك فصل عينة عشوائية إلى مجموعة (مجموعات) علاج تتلقى التدخل (التدخلات) ومجموعة قياسية لا تتلقاها. إذا لم يكن ذلك ممكنًا، فمن الممكن استخدام طرق بديلة للواقع المضاد والتي تتضمن إنشاء مجموعة قياسية من خلال عملية "البناء".

- الخطوة الخامسة: قياس ما بعد التدخل وتحليله: أولاً، لتقييم فعالية التدخل، من المهم قياس المجموعة التي تلقتها بعد التدخل، من الناحية المثالية مع مجموعة قياسية إما حقيقية أو مبنية. ثانيًا، ينبغي حساب أثر التدخل بمقارنة متغير الاهتمام قبل التدخل وبعده، و/أو بين مجموعة العلاج والقياسية. ثالثًا، ينبغي إجراء دراسة نظرية لتحديد سبب وجانب الحملة التي أدت إلى الأثر. من الضروري أيضًا النظر فيما إذا كان يمكن تعميم النتائج على بيئات أو مواقف أخرى. وأخيرًا، إنشاء توصيات وإدماجها في بعض الحالات على أساس الجمع بين الأثر والاعتبارات النظرية.

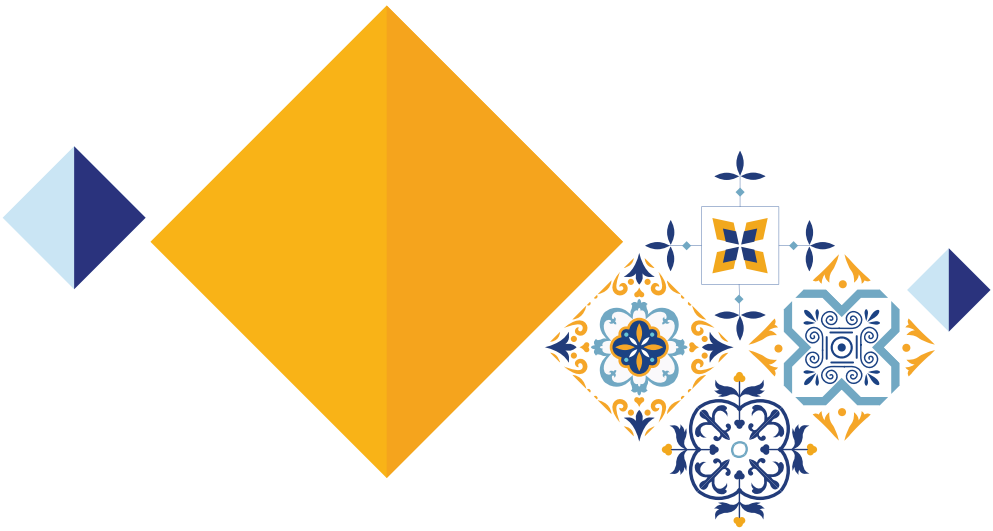

الخاتمة

أصبحت محاولات التعامل مع الهجرة غير النظامية أكثر تكلفة وتوسعية ومنتشرة ومعقدة ومتنازع عليها، حيث تحتاج الجهات الفاعلة المسؤولة إلى إيجاد التوازن بين عدد متزايد من المطالب والالتزامات. وبالتالي، أصبح التواصل العام اليوم أداة شائعة يستخدمها العاملون في المجال تسعى إلى تحقيق أهداف سياسة الهجرة من خلال المعلومات والإقناع والتحفيز بدلًا من البنية التحتية المادية فقط. ومع ذلك، هناك معرفة محدودة حول كيفية استخدام التواصل العام بفعالية أقصى في ما يتعلق بالهجرة غير النظامية. نظر هذا التقرير في الأدب الأكاديمي، سواء من حيث الدراسات التجريبية القليلة التي تقيس التأثيرات والدراسات السياقية الأوسع التي تنظر بشكل نقدي في النهج الحالية. وتتضمن نقاط الضعف ضعف فهمًا ضعيفًا للجماهير المستهدفة ومحتويات اعلامية بسيطة ونقص في تقييم الأثر مع نتائج محتملة دون المستوى الأمثل.

وتُقدم عدة توصيات وتوسع نطاقها استنادًا إلى أوجه التقدم الأخيرة في فهم المواقف إزاء الهجرة إلى جانب أمثلة تواصل الهجرة المتعلقة بالتهريب والاتجار وعدم الانتظام، بما في ذلك: (١) جمع البيانات حول أسس القيم للمهاجرين غير النظاميين المحتملين للجماهير المستهدفة، مثل المهاجرين غير النظاميين المحتملين باستخدام المخطط النفسي الحالي (مثل شوارتز، ١٩٩٢) وتقديم وجهة نظرك باستناد إلى قاعدة القيمة هذه ؛ (٢) استخدام قواعد قيم متميزة. تجادل معظم الحملات الحالية بأساس القيم الأمنية. ومع ذلك، من المرجح أن يضع المهاجرون غير النظاميين المحتملين قيمة منخفضة للأمن بسبب المبالغة في تقدير مخاطر الوفيات. بالإضافة إلى ذلك، غالبا ما يأتون من حالات تحمل مخاطر أمنية ويميلون إلى تقدير التوجيه الذاتي والانفتاح فضلا عن قيم تعزيز الذات. (٣) تقديم بدائل عند محاولة تغيير السلوك الذي يروق لقيم الجمهور المستهدف؛ (٤) الإقناع باستخدام مكونات معرفية (التفكير) وعاطفية (الشعور) تعمل بتناغم ومواءمة الأساس العاطفي مع الأهداف الفسيولوجية والسلوكية بناءً على المخططات النفسية الموجودة (مثل بلوتشيك، ١٩٨٠). على سبيل المثال، استخدام العواطف مثل الفرح من أجل التحفيز والمشاركة والترقب لزيادة الانتباه والثقة من أجل الإقناع. للرسائل القائمة على الخوف حدود. (٥) استخدام رسائل قائمة على السرد والتي تدعمها الحقائق ذات الصلة والتي يقدمها رسل موثوق بهم، وحيثما أمكن، تكون تفاعلية ويقودها الجمهور. علاوة على ذلك، صياغة الرسائل في شكل سردي سببي يمكن فهمها وتعميمها لضمان انتشار الرسالة؛ (٦) دمج تقييم الأثر منذ بداية البرامج واستخدام خطوات أساسية مبدئية التي تنتج عنها أثار واضحة وشفافة باستخدام الدلائل الموجودة (مثل ، دينيسون، ٢٠٢٠ أ). استخدام تقييمات الأثر هذه لاختبار العواقب غير المقصودة التي قد تؤثر على أهداف السياسة الموازية، من حيث الهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة وضمان حقوق جميع المهاجرين وواجباتهم.

لذلك، يتعين على الأبحاث المقبلة أن تنظر في أنواع مختلفة من حملات التواصل العام حول إدارة الحدود، ولا سيما تلك التي لم يتم تغطيتها في هذا التقرير، مثل برامج للمساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج.

المراجع

أندرسون ، ر. (٢٠١٦). "معركة" أوروبا الفاشلة ضد الهجرة غير النظامية: ملاحظات إثنوغرافيّة حول صناعة ذات نتائج عكسية. مجلة الدراسات العرقية والهجرة، ٤٢(٧) ، ١٠٥٥ – ١٠٧٥.
https://doi.org/10.1080/1369183X.2016.1139446

باه، تي إل، وباتيستا، سي (٢٠١٨). فهم الرغبة في الهجرة بشكل غير قانوني: دليل من مختبر في التجربة الميدانية. ورقة عمل نوفافريقا (NOVAFRICA Working Paper) رقم ١٨٠٣. كلية نوفا للأعمال والاقتصاد

باه، تي إل، باتيستا، سي، جوبرت، ف. ، وماكنزي، د. (٢٠٢٢). هل يمكن للمعلومات وبدائل الهجرة غير النظامية أن تقلل من الهجرة "الخلفية" من غامبيا؟.

بارتلز ، إ. (٢٠١٧). "ينبغي أن نفعل ذلك بلطف". التنفيذ المتنازع عليه لإدارة الهجرة التابعة للمنظمة الدولية للهجرة في المغرب. دراسات الهجرة، ٥ (٣)، ٣١٥ - ٣٣٦. https://doi.org/10.1093/migration/mnx054

باتيستا، كاتيا ؛ ماكنزي، ديفيد. ٢٠٢١. اختبار النظريات الكلاسيكية للهجرة في المختبر. ورقة عمل أبحاث السياسات؛ رقم ٩٧٥١. البنك الدولي، واشنطن العاصمة ...

بيا زافينيكاميا، م.، تجادين، ج. وغنينافون، ه. (٢٠٢٠) تأثير أحداث السينما المتنقلة على المهاجرين المحتملين في غينيا. تقرير تقييم الأثر.

- براون، إي (٢٠١٥). تأثير حملات التواصل لردع الهجرة غير النظامية. برمنغهام، المملكة المتحدة: مركز موارد الحوكمة والتنمية الاجتماعية (GSDRC)، جامعة برمنغهام. تقرير بحث مَرْكز خدمة الزبائن GSDRC ١٢٤٨. مُسترجع من: www. gsdrc. org/wp-content/uploads/ 2015/09/HQ1248. pdf.

كابي، في.، وموسارو، ب. ٢٠٢٢ حملات التوعية لردع المهاجرين: صناعة نيوليبرالية للحدود الرمزية. في سياسات إخراج اللاجئين (ص ١٧١-١٨٨). روتليدج

كارلينج، ج. وهيرنانديز كاريتيرو، م. (٢٠١١). حماية أوروبا وحماية المهاجرين؟ استراتيجيات لإدارة الهجرة غير المُصرّح بها من أفريقيا. المجلة البريطانية للسياسة والعلاقات الدولية، ١٣(١) ، ٤٢-٥٨.
https://doi.org/10.1111/j.1467-856X.2010.00438.x

كليتون، إل، وشوفين، س. (٢٠٢٠). أداء الحرية في نظام الترحيل الهولندي: الإقناع البيروقراطي وإنفاذ "العودة الطوعية". مجلة الدراسات العرقية والهجرة، ٤٦ (١)، ٢٩٧-٣١٣.
https://doi.org/10.1080/1369183X.2019.1593819

دينيسون، ج. ٢٠٢٠ أ. كيفية إجراء تقييمات الأثر: الخطوات الرئيسية لتقييم تدخلات التواصل. تقرير المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة: اضغط هنا

دينيسون، ج. ٢٠٢٠ ب. "نهج القيم الإنسانية الأساسية في تواصل سياسة الهجرة" في البيانات والسياسة، ٢: E١٨

دينيسون، ج. ٢٠٢١. "الروايات: مراجعة للمفاهيم والمحددات والآثار والاستخدامات في أبحاث الهجرة" في دراسات الهجرة المقارنة ٩، ٥.

دينيسون، ج. ٢٠٢٠ أ. "كيف تؤثر مراكز موارد المهاجرين على قرارات الهجرة: دليل شبه تجريبي في أفغانستان وبنغلاديش والعراق وباكستان" الهجرة الدولية

دينيسون، ج. ٢٠٢٠ ب. "إعادة التفكير في دوافع الهجرة النظامية وغير النظامية: أدلة من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: في دراسات الهجرة المقارنة ١٠ (١): ٢١

دينيسون، ج. ٢٠٢٣. استخدام العواطف في تواصل سياسة الهجرة. تقرير المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD)

دينيسون، ج وتيرنبول-دوغارتي، س. ٢٠٢٢. "المواقف الشعبوية وتصورات التهديد للتحولات العالمية والحوكمة: أدلة تجريبية من الهند والمملكة المتحدة" في علم النفس السياسي ٤٣(٥): ٨٧٣-٨٩٢

شبكة الهجرة الأوروبية (٢٠١٢). إجراءات عملية للحد من الهجرة غير النظامية. تقرير تجميعي. شبكة الهجرة الأوروبية. http://extranjeros.empleo.gob.es/es/redeuropeamigracion/Estudios_monograficos/EMN_Synthesis_Report_Irregular_Migration_October_2012.pdf

فيدلر، أ. ٢٠٢٠. من الإدراك إلى اتخاذ الإجراءات: حول التوعية المهاجرين (المحتملين) واتخاذهم القرار. التواصل الجماهيري والمجتمع، ٢٣ (٣)، ٣٥٦-٣٧٧. https://doi.org/10.1080/15205436.2019.1666992

فرانك، د.، ٢٠١٤. "التغييرات في التحكم في الهجرة خلال عصر الليبرالية الجديدة: الرصد ومراقبة الحدود في سياسة هجرة العمالة السويدية". مجلة القوة السياسية .٧ (٣): ٤١٣ – ٣٢

غريغوري، أ وواطسن، ت. ٢٠٠٨. تحديد الفجوة بين البحث والممارسة في تقييم برنامج العلاقات العامة: نحو أجندة بحثية جديدة. مجلة التواصل التسويقية، ٢٤(٥), ٣٣٧ – ٣٥٠.

هيلر، سي. ٢٠١٤. إدارة التصور - ردع المهاجرين المحتملين من خلال الحملات الإعلامية. غلوبال ميديا أند كوميونيكايشن .١٠(٣), ٣٠٣ – ٣١٨. https://doi.org/10.1177/1742766514552355

إنفانتينو، إف، وسريدانوفيتش، دي (٢٠٢٢). مراقبة الهجرة عمليًا: قبل وداخل حدود الدولة. إصدارات من جامعة بروكسيل.

جويال - ديزماريز، ك.، شارمر، أ. ك.، مادزيلان، م. ك.، اطلع على ج. ف.، روثمان، أ.ج. وسنايدر، م. ٢٠٢٢. مناشدة الدافع لتغيير المواقف والنوايا والسلوك: مراجعة منهجية وتحليل تلوي لـ ٧٠٢ اختبارًا تجريبيًا لتأثير مطابقة الرسائل التحفيزية على الإقناع. نشرة علم النفس، ١٤٨(٧-٨), ٤٦٥ – ٥١٧. https://doi.org/10.1037/bul0000377

كارامانيدو، ل.، و; كاسباريك، ب. (٢٠١٨). إدارة الحدود ومراقبة الهجرة في الاتحاد الأوروبي

كوسنيك، ك. ٢٠١٤. التوسط في الهجرة: أدوار جديدة لوسائل الإعلام (الجماهيرية). إين ميديا (InMedia)، ٢١ , ٥

ما، أ. ٢٠٢٠. التعاون في التصنيع في مجال الترحيل: الوساطة وإضفاء الطابع المؤسسي على الدولي

ماكنامارا، ج. ٢٠٢٠. "قياس وتقييم تواصل القطاع العام" في محرران. لوما- أهو-، ف. وكانيل، م-ج، دليل تواصل القطاع العام. جون وايلي أند سونز، ص ٣٦١-٣٦٥

ميسبلي سومبس، ساندرين وبيورن نيلسون، ٢٠٢٠. "نماذج الدور ونوايا الهجرة ". أوراق العمل،، DT / 2020/13 DIAL (التنمية والمؤسسات والعولمة).

موسارو، بي. (٢٠١٩). وعي المهاجرين: دور الحملات الإعلامية في إدارة الهجرة. المجلة الأوروبية للاتصالات (European Journal of Communication)، ٣٤ (٦)، ٦٢٩-٦٤. https://doi.org/10.1177/0267323119886164

نيوينهويس، سي.، وبيكود، أ. (٢٠٠٧). الإتجار بالبشر والحملات الإعلامية وإستراتيجيات ضبط الهجرة. عالم السلوك الأميركي، ٥٠(١٢)، ١٦٧٤ – ١٦٩٥. https://doi.org/10.1177/0002764207302474

أوبين، سي. (٢٠١٦). "مغادرة أفغانستان! هل أنت متأكد؟" الجهود الأوروبية لردع المهاجرين المحتملين من خلال الحملات الإعلامية. الجغرافيا البشرية ، ٩ (٢) ، ٥٧-٦٨. https://doi.org/10.1177/194277861600900206

باغونيا، ر.، وساكدابولاك، بي. (٢٠٢١). ضبط تطلعات الهجرة من خلال حملات معلومات الهجرة: مراجعة منهجية للأدبيات. بوصلة الجغرافيا ، ١٥ (٧) ، ١-١٢. https://doi.org/10.1111/gec3.12585

بيكود ، أ. (٢٠١٠). إعلام المهاجرين لإدارة الهجرة؟ تحليل الحملات الإعلامية للمنظمة الدولية للهجرة. في م. جيجر و أ. بيكود (محرران)، سياسة إدارة الهجرة الدولية (ص ١٨٤ – ٢٠١). بالجريف ماكميلان المملكة المتحدة. https://doi.org/10.1057/9780230294882_9

بلوتشيك ، ر. (١٩٨٠). نظرية التطور النفسي العامة للعاطفة. نظريات العاطفة ، ٣ – ٣٣. https://doi.org/10.1016/B978-0-12-558701-3.50007-7

بروثمان، س. (٢٠١٨). الهجرة والذكورة والطبقة الاجتماعية: رؤى من بيكين، السنغال. الهجرة الدولية، ٥٦ (٤) ، ٩٦-١٠٨

رايس، ري، وأتكين، سي كيه (٢٠٠١). حملات التواصل العام (التحرير الثالث). سايج.

رودريغيز ، أ.-ل. (٢٠١٩). المحاولات الأوروبية لحكم الشباب الأفريقي من خلال زيادة التوعية بمخاطر الهجرة: الإثنوغرافيا للقاء. مجلة الدراسات العرقية والهجرة (Journal of Ethnic and Migration Studies)، ٤٥ (٥)، ٧٣٥-٧٥١. https://doi.org/10.1080/1369183X.2017.1415136

روجرز، إم، وستوري، جي دي (١٩٨٧). حملات التواصل. في سي آر بيرغر و إس إتش تشافي (محرران)، كتيب علوم التواصل (Handbook of communication science)(ص ٨١٧ – ٨٤٦). منشورات شركة سيج

ريو، إي (٢٠١٣). اتخاذ قرار بالعبور: قواعد واقتصاديات الهجرة غير المصرح بها. مراجعة علم الاجتماع الأمريكية (American Sociological Review)، ٧٨ (٤) ، ٥٧٤-٦٠٣

شانس، د.، و أوتيكامب، سي. (٢٠١٦). زيادة التوعية وتغيير السلوك؟ تقرير من وزارة الأمن والعدل. هولندا. https://www.eerstekamer.nl/overig/20170328/raising_awareness_changing

شوارتز، إس إتش (١٩٩٢). الكليات في محتوى وهيكل القيم: تطورات نظرية واختبارات تجريبية في ٢٠ دولة. في التقدم في علم النفس الاجتماعي التجريبي (Advances in experimental social psychology) (المجلد ٢٥، الصفحات ١-٦٥). الصحافة الأكاديمية

شريسثا، ماهيشور. ٢٠١٩. "مخاوف الموت: كيف يستنتج المهاجرون العاملون المحتملون معدلات الوفيات الناجمة عن وفيات المهاجرين". مجلة اقتصاديات التنمية (Journal of Development Economics) ١٤١: ١٠٢٣٦٨. https://doi.org/10.1016/j.jdeveco.2019.07.001

شريسثا، ماهيشور. ٢٠٢٠. "أغتني أو مت و أنت تحاول: الأرباح المتصورة ومعدلات الوفيات المتصورة وقرارات الهجرة للمهاجرين المحتملين للعمل من نيبال." الاستعراض الاقتصادي للبنك الدولي (The World Bank Economic Review) ٣٤ (١): ١ – ٢٧. https://doi.org/10.1093/wber/lhz023

تجادن، جي ودونش ،ف. أ (٢٠٢١). تأثير المعلومات المتعلقة بالمخاطر بين الأقران على المهاجرين المحتملين - أدلة من تجربة عشوائية خاضعة للرقابة في السنغال. التنمية العالمية، ١٤٥ ، ١٠٥٤٨٨.

تجادن، جي. وجنينفون، هـ. (٢٠٢٢). زيادة التوعية حول مخاطر الهجرة غير النظامية: شبه أدلة تجريبية من غينيا. مراجعة السكان والتنمية (Population and Development Review)، ٤٨ (٣) ، ٧٤٥-٧٦٦

تجادن، ج.، هارمان، إي وسافاسكان، ن. (٢٠٢٢). أدلة تجريبية على تحسين التوعية بلقاح كوفيد-١٩ بين مجتمعات المهاجرين على وسائل التواصل الاجتماعي. التقارير العلمية، ١٢ (١). https://doi.org/10.1038/s41598-022-20340-2

تجادن، ج.، س.مورجينسترن وإف لازكو. ٢٠١٨ "تقييم أثر الحملات الإعلامية في مجال الهجرة: مراجعة منهجية للأدلة والإرشادات العملية"، المنظمة الدولية للهجرةسلسلة التقارير المواضيعية عن طريق وسط البحر الأبيض المتوسط. جنيف. ص ٢٣-٢٤

توماس، إتش وثورب، ك. (٢٠١٢). تدابير عملية للحد من الهجرة غير النظامية. وزارة الداخلية.

ترياندافيليدو، أ. وأمبروسيني، م. ٢٠١١. "مراقبة الهجرة غير النظامية في إيطاليا واليونان: سياج قوي وحراسة بوابة ضعيفة تخدم سوق العمل". المجلة الأوروبية للهجرة والقانون (European Journal of Migration and Law) ١٣ (٣): ٢٥١-٧٣.

فامن، آي إم إس (٢٠٢١). "عندما يصبح المهاجرون رسلا": العمل الحدودي العاطفي وإدارة الطموح في السنغال. الجغرافيا السياسية ، ١-٢٠.

فان بيمل، س. (٢٠٢٠). تصور المخاطر بين المهاجرين غير المُصرّح لهم في غانا. مجلة أبحاث المخاطر (Journal of Risk Research)، ٢٣(١), ٤٧ – ٦١. https://doi.org/10.1080/13669877.2018.1517376

فان ديسيل، ج. (٢٠٢١). إضفاء الطابع الخارجي من خلال "زيادة التوعية": المشهد الحدودي لحملات الاتحاد الأوروبي الإعلامية المتعلقة بالهجرة في النيجر. الإقليم, السياسة, الحوكمة, ١-٢١

فان نيستي جوتيني، أ. (٢٠١٨). ماذا نقول للمهاجرين؟ التواصل داخل مراكز الاستقبال في بلجيكا. هيرمس، لا ريفو، ٣ (٣) ، ٤١-٤٦. https://doi.org/10.3917/herm.082.0041

فوغل، د. ، . . . ٢. "مراقبة الهجرة في ألمانيا والولايات المتحدة". مجلة الهجرة الدولية، ٣٩.-٤٢٢

واتكينز ،ج. (٢٠٢.). الهجرة غير النظامية والحدود والمناطق الجغرافية الأخلاقية لإدارة الهجرة. البيئة والتخطيط ج: السياسة والفضاء ،٣٨(٦), ١١٢٧-١١٠٨.

ويليامز، جي إم (٢٠٢.). التأثير على الهجرة: الحملات الإعلامية العامة والأماكن الحساسة لإنفاذ الحدود. البيئة والتخطيط ج: السياسة والفضاء، ٣٨ (٧-٨) ، ١١٩٨-١٢١٥

ويليامز، ج. وكودينجتون، ك. (٢٢٠٢). ردع الهجرة العابرة للحدود: الحملات الإعلامية العامة، والحكومة العاطفية، والأسرة. المجلة النسوية الدولية للسياسة، ١-٢٢.

وولف، س. (٢٠٠٨). إدارة الحدود في البحر الأبيض المتوسط: التحديات الداخلية والخارجية والأخلاقية. مراجعة كامبريدج للشؤون الدولية، ٢١(٢), ٢٥٣-٢٧١.

مكتب المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة الإقليمي للمتوسط

Europa Centre, 2nd floor
John Lopez Street
Floriana, FRN 1400
Malta
Tel: +356 277 92 610

Euromed Migration
@EUROMEDMigr
emm5team@icmpd.org
www.icmpd.org/emm5